



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
The Emirates Center for Strategic Studies & Research

نشر 3 تحليلية يومية

# أخبار الساعة

الخميس 11 أغسطس 2008 - السنة الخامسة عشرة - العدد (392)

## محتويات العدد

- ضرورة مواجهة تصاعد خطر الإرهاب الدولي
- التفجيرات في الجزائر تكشف محاولات تكتيكات "القاعدة"
- عملية "خوست" تثير مخاوف "الناتو" من تنامي قوة "طالبان"
- ميليشيا "الصدر" الجديدة وواقع المشهد العراقي
- "حكومة طوارئ" بإسرائيل لمواجهة التحرك الإيراني
- تركيا ومواجهة طموحات الأكراد الانفصالية
- كيف تخلت الولايات المتحدة عن مشرف؟





## تصاعد خطر الإرهاب الدولي

هناك الكثير من المؤشرات التي تؤكد أن العالم يواجه تصاعداً ملحوظاً لخطر الإرهاب في مناطق عديدة منه، ولعلّ العمليات الإرهابية التي استهدفت أكثر من مكان، خلال الأيام الماضية، موقعة عشرات القتلى والجرحى تثبت ذلك بوضوح. ففي الجزائر قتل، الثلاثاء الماضي، نحو ٤٣ شخصاً في هجوم إرهابي قال المراقبون إنه الأعنف منذ ثمانية شهور، وفي اليوم نفسه قتل نحو ٢٣ شخصاً في باكستان في تفجير استهدف تجمّعاً في أحد المستشفيات، وقبل ذلك بأيام قليلة شهد العراق تفجيرات وهجمات متفرقة أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات، يضاف إلى ذلك التصاعد الملحوظ للهجمات في أفغانستان، والاتفاق بين كثير من الخبراء في مجال الأمن والاستخبارات، فضلاً عن مراكز الدراسات المتخصصة، على أن هناك «صحوة» لقوى الإرهاب وجماعته في منطقة الحدود الباكستانية-الأفغانية.

الخطر في الأمر أن هذا التصاعد في خطر الإرهاب وعملياته الدموية يأتي في ظل أمرين: الأول، معاناة الساحة الدولية من كثير من الخلافات والتوترات إلى حدّ أن بعضهم يتحدث عن «حرب باردة جديدة» على خلفية الصراع في «منطقة القوقاز»، وما أفرزه من تداعيات مختلفة. الأمر الثاني، يتعلق بطبيعة العلاقات بين القوى الإقليمية في جبهات الحرب على الإرهاب، وهي علاقات ينقصها التوافق وتشوبها الخلافات، كما هي الحال في «شبه القارة الهندية» أو منطقة الحدود بين باكستان وأفغانستان. وهذا يعني أن هناك خطراً يتهدّد العالم كله ينمو ويتصاعد، بينما تمثل الخلافات على الساحتين الدولية والإقليمية مشكلة كبيرة أمام التحرك المشترك والفاعل في مواجهة هذا الخطر والتصدي له. ولذلك فإن هناك حاجة ماسّة لإعادة التماسك إلى الجبهة العالمية ضد الإرهاب، وعدم إعطاء الجماعات والقوى الإرهابية أي فرصة لاستغلال الخلافات الدولية أو الإقليمية من أجل التمدد، وامتلاك هامش كبير للحركة، وتنفيذ مخططاتها الدموية.

إن قدرة العناصر الإرهابية على التكيف مع الظروف المختلفة وتغيير تكتيكاتها باستمرار وممارسة سياسة الكرّ والفرّ والتنقل باستمرار من مكان لآخر، وفقاً لمعطيات محددة، تشير إلى أن الإرهاب عدو خطر، ولا يمكن التهاون في مواجهته أو توقّع اندحاره بسهولة، فقد أثبتت السنوات الماضية أنه مثل طائر «العنقاء الأسطوري»، الذي يخرج دائماً من بين الرماد ليعيد بناء نفسه من جديد. الحرب ضد الإرهاب هي حرب طويلة وممتدة ومعقّدة، وهي حرب العالم بكل دوله، صغيرة كانت أم كبيرة، لأنه يستهدف الجميع ولا يستثنى أحداً. وإذا كانت القوى الإرهابية تركز نشاطاتها الآن في مناطق معيّنة، فإن خطرها يمتد إلى كل أجزاء الكرة الأرضية، فهي الآن في منطقة يمكن أن تتحوّل غداً إلى منطقة أخرى، لأن ما يحكم تحركها هو وجود الثغرة التي يمكنها أن تنفذ من خلالها، وبالتالي لا تتورع عن الضرب متى وجدت هذه الثغرة، سواء كانت في باكستان أو أفغانستان أو شمال إفريقيا أو أوروبا أو الولايات المتحدة أو أي مكان آخر.

### المدير العام

د. جمال سند السويدي

المشرف على التحرير

محمد عبدالله آل علي

المستشار العلمي

د. مدوح أنيس فتحي

رئيس التحرير

سامي بيومي

هيئة التحرير

نجدي مدبولي

شحاته ناصر

د. أحمد منيسي

علاء جمعة

جمال عزت

كريمة المهري

د. باسل بشير

د. زين الجمري

موقع النشرة على «الإنترنت»

(www.ecssr.ac.ae)

(ضمن موقع مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية)

ملاحظاتكم واستفساراتكم

يرجى الاتصال بإدارة الإعلام

Tel: (971-2) 4044433/4044431

Fax: (971-2) 4044432

E-mail: media@ecssr.ae

التقارير والتحليلات المنشورة

لا تعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز



# العالم اليوم

## دلالات زيارة الأسد لروسيا

تأتي الزيارة التي بدأها الرئيس السوري، بشار الأسد، لروسيا، أمس، وتستغرق يومين، ضمن تحركات سوريا الخارجية التي شملت في الآونة الأخيرة، فرنسا وإيران وتركيا، حيث تريد دمشق تعزيز علاقاتها السياسية على الصعيد الدولي، بعد كسر طوق العزلة الذي ضرب حولها سنوات عدة. وتحمل هذه الزيارة -التي تأتي في ظل متغيرات كثيرة طرأت على الساحة الروسية والساحتين الإقليمية والدولية- دلالات مهمة: **أولاً**، مواصلة تعزيز العلاقات مع روسيا في عهد الرئيس الروسي الجديد، ديمتري ميدفيديف، فقد ظلت سوريا حريصة على علاقاتها التاريخية والوثيقة مع موسكو، وحافظت على استمرارها حتى في أصعب الظروف، وقد أدى ذلك إلى توقيع عدد من الاتفاقيات في المجالات السياسية والاقتصادية، إضافة إلى التعاون العسكري بين البلدين، فقد سلمت روسيا لسوريا مؤخراً طائرات من طراز «ميج-٣١» ومعدات دفاع جوي متطورة. أما روسيا من جانبها فتحرص على إحياء «القاعدة البحرية» التي أقامتها في السبعينيات في «ميناء طرطوس» على الساحل السوري. لذلك فإن دمشق تبدو حريصة على عدم حدوث أي تصدع في هذه العلاقات، أو ما يعكر صفوها، في ظل ما تردد حول دعم إسرائيل لجورجيا عسكرياً في حربها مع روسيا، وانخراط دمشق في محادثات سلام معها بوساطة تركية. فالرئيس السوري يريد الحفاظ على مسار العلاقات مع روسيا، واستمرار تدفق السلاح الروسي، وهو ما يغضب تل أبيب، بالتوازي مع مسار السلام مع إسرائيل.

**الدلالة الثانية**، تسعى دمشق لدعم موسكو، جرأء حربها ضد جورجيا، وقد شجب الرئيس السوري، بشار الأسد، محاولات الدول الغربية عزل روسيا على الساحة الدولية إثر النزاع بين موسكو وتبليسي، مؤكداً دعمه للسلطات الروسية. وأشارت صحيفة «تشرين» السورية، إلى أن سياسات «المحافظين الجدد» في الولايات المتحدة باتت تهدد روسيا وأمنها عن طريق توسيع حلف «الناتو» الذي صار على أبواب موسكو، ومن خلال «الدرع الصاروخية»، إضافة إلى التدخلات الأمريكية في شؤون الدول المحيطة بروسيا، وآخر مثال على ذلك ما جرى في «أوسيتيا الجنوبية» مع كل ما حمله ذلك من تهديد حقيقي للأمن الروسي، وللأستقرار في «البلقان». كما تحرص سوريا على مواصلة الحوار الاستراتيجي مع موسكو، الذي يمثل أهمية كبرى في ظل المخاوف من تجدد الحرب بين موسكو وواشنطن.

ويمثل كسب تأييد روسيا في قضية «النوي» باعتبارها إحدى الدول التي تمتلك حق النقض في مجلس الأمن الدلالة الأخيرة، حيث تحرص دمشق على بناء علاقات قوية مع روسيا تمكنها من الحصول على مساندتها دولياً في هذا الملف.

٣

\* أهم الأحداث .....



\* الإمارات اليوم

٤

«المواطنون ومهنة التدريس» .....



\* تقارير وتحليلات

٥

تحولات تكتيكات «القاعدة» في الجزائر .....

٦

عملية «خوست» تثير مخاوف «الناتو» من تنامي قوة «طالبان»

٧

مشرك يغادر السلطة في مرحلة بالغة الأهمية في الحرب على الإرهاب

٨

قراءة في مبررات تحرك تركيا لمواجهة طموحات الأكراد الانفصالية

٩

خبراء: «الناتو» مطالب بالإسراع في إعادة تقييم قدراته .....

١٠

هل تؤثر ميليشيا «الصدر» الجديدة في المشهد العراقي الراهن؟



\* أخبار الساعة حول العالم

عمّان

١١

سوريا وروسيا: صداقة وعلاقات استراتيجية .....

إسلام آباد

١١

كيف تخلت الولايات المتحدة عن مشرف؟ .....

موسكو

١٢

لغة التهديدات مع قوة عظمى كروسيا ستؤدي إلى تفاقم الخلافات

باريس

١٢

فرنسا تواجه أزمة اقتصادية .....

واشنطن

الجماعات الجهادية تنقل حربها ضد الولايات المتحدة من العراق

١٣

إلى أفغانستان .....

تل أبيب

١٣

باراك يدعو إلى تشكيل «حكومة طوارئ» مع نتنياهو .....



١٤

\* متابعات اقتصادية .....



\* عرض كتاب:

الحرب الباردة و«وكالة المعلومات الأمريكية»: الدعابة

١٥

الأمريكية والدبلوماسية العامة ١٩٤٥-١٩٨٩ .....





## أهم الأحداث

**العطية: إجراءات إيران في (أبو موسى)**

**مؤشر على غياب النظرة البناءة لحسن الجوار**

أكد عبدالرحمن العطية، أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية، أن عدم تلقي «مجلس التعاون» أي رد أو استجابة حول تنديده بالخطوة الإيرانية بفتح مكتبين في جزيرة (أبو موسى) الإماراتية المحتلة يعد مؤشراً على غياب النظرة البناءة لعلاقات حسن الجوار بين إيران وجوارها العربي-الخليجي. وزاد خلال حديث عبر الهاتف لبرنامج «المدار» على قناة «أبوظبي» مساء الثلاثاء «إن مجرد الحديث عن احتلال جزر الإمارات يؤكد ذلك». وأكد العطية أن هناك دعوات صادقة من دولة الإمارات ومن دول «مجلس التعاون» لبناء نط من العلاقات الإيجابية بين دول المجلس وإيران.



**الأمم المتحدة ستقترح «خيارات» حول كركوك**

أعلنت الأمم المتحدة أنها ستقترح في الخريف المقبل سلسلة خيارات بهدف إيجاد حل شامل للمناطق المتنازع عليها في العراق، وخصوصاً مدينة كركوك الغنية بالنفط والتي تشهد نزاعاً بين الأكراد والعرب والتركمان. من جهة ثانية، قال السفير الأمريكي في بغداد، أمس، إنه يجب على الساسة العراقيين ألا يسمحوا للخلافات فيما بينهم بشأن مدينة كركوك الغنية بالنفط بأن تكون عقبة في طريق انتخابات المحافظات التي من المتوقع أن تعيد رسم الخارطة السياسية للبلاد.



**سيف الإسلام القذافي ينسحب من الحياة السياسية**

أعلن سيف الإسلام القذافي، نجل الزعيم الليبي معمر القذافي، مساء أمس، انسحابه من الحياة السياسية ودعا إلى إنشاء مجتمع مدني «قوي» في ليبيا. وقال أمام آلاف الشبان المؤيدين له في مدينة سبها «قررت عدم التدخل في شؤون الدولة». وكان سيف الإسلام يعتبر خليفة والده ولكنه لم يكن يشغل أي منصب رسمي. وأضاف «في غياب مؤسسات وإطار إداري كنت أضطر إلى التدخل». وأوضح «نعم تدخلت في كل الملفات، في الشؤون الداخلية كما في الشؤون التي تتعلق بتنمية ليبيا والإسكان والتخطيط المدني وغير ذلك».

**خليفة يستقبل ولي عهد قطر**

**ويأمر بـ ١٠ ملايين دولار لجيبوتي**

استقبل صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- في أبوظبي، أمس، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ولي عهد قطر. وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات الأخوية بين البلدين. ونقل ولي عهد قطر تحيات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير قطر، إلى صاحب السمو الشيخ خليفة. من جانبه حملّه صاحب السمو رئيس الدولة تحياته إلى أمير قطر. من جهة ثانية، أمر صاحب السمو رئيس الدولة، بتقديم عشرة ملايين دولار لجيبوتي دعماً لميزان مدفوعاتها الخارجية. تأتي مبادرة سموه لمساعدة جيبوتي على الوفاء بالتزاماتها المتصلة ب وارداتها من السلع الضرورية.



**إيران: المحادثات مع «وكالة الطاقة الذرية» ستتواصل**

أفادت «وكالة الأنباء الإيرانية» بأن إيران وصفت المحادثات مع كبير مسؤولي التفتيش النووي بـ «الوكالة الدولية للطاقة الذرية» بشأن برنامجها النووي بأنها «إيجابية». وقالت الوكالة إن أولي هانونين، نائب المدير العام لـ «الوكالة الدولية» المسؤول عن عمليات التفتيش وصل إلى طهران يوم الإثنين في ثاني زيارة هذا الشهر لإجراء محادثات بشأن تحسين التعاون. وقال محمد سعيدي، نائب رئيس «هيئة الطاقة الذرية الإيرانية» إن المحادثات مع «الوكالة الدولية» ستتواصل.



**الأسد لا يمانع «درعاً روسية» في سوريا**

أعلن الرئيس السوري، بشار الأسد، أنه سيسعى خلال زيارته لروسيا إلى توسيع العلاقات العسكرية. وأكد مصدر روسي أن روسيا وسوريا تعدان لإبرام صفقات تشمل نظاماً صاروخية مضادة للطائرات والدبابات. وذكرت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء أن الأسد الذي وصل أمس، إلى روسيا قال في مقابلة مع صحيفة «كومرسانت» عشية سفره: «موقفنا هو أننا على استعداد للتعاون مع روسيا في أي مشروع قد يعزز أمنها». وألح الأسد إلى أنه لا يمانع دراسة عرض روسيا نشر صواريخ «إسكندر أرض-أرض» في سوريا.





## «المواطنون ومهنة التدريس»

المواطنة، لأن اتساع هذه القاعدة من شأنه أن يدعم الهوية، ويحقق أهداف الدولة وأهداف القيادة، التي تجعل من مسألة الهوية أولوية قصوى، حتى إن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة -حفظه الله- قد جعل عام ٢٠٠٨ عاماً للهوية الوطنية، وهو ما فتح المجال لحوارات ونقاشات واسعة حول أساليب الحفاظ على هذه الهوية، وصيانتها من الأخطار التي تتهددها. السبب الثاني، هو أن التعليم يقع في جوهر مقتضيات وعناصر الأمن القومي لأي دولة لأنه يتعلق بصناعة العقول والتوجهات وتربية النشء الذين يتولون المسؤوليات الكبرى في المستقبل، ولهذا فإنه من المهم - خاصة في المراحل التعليمية الأولى - التي يتم التعامل فيها مع صغار السن، أن يكون «العنصر المواطن» هو العنصر الأبرز في مهنة التدريس. السبب الثالث، هو أن المؤشرات تقول إن ثمة انخفاصاً كبيراً وواضحاً في عدد المعلمين المواطنين في المدارس الخاصة لأسباب مختلفة، وبالتالي فإن الأمل في المدارس الحكومية لتحقيق التوازن في هذه العملية. على ضوء ما سبق، فإن هناك ضرورة كبيرة لتشجيع المواطنين للعمل في مجال التدريس، سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، والدفع بقوة في هذا الاتجاه، وذلك من خلال إجراءات تحفيزية خاصة فيما يتعلق بالرواتب وبيئة العمل، وغيرها من الحوافز الأخرى التي من شأنها أن تجعل مهنة التدريس من المهن الجاذبة والمطلوبة لدى المواطنين والمواطنات خلال الفترة المقبلة.

اعتذار ٢١ من المواطنين عن عدم العمل في وظائف التدريس من إجمالي ٥٣٠ معلماً ومعلمة ممن أعلنت وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات عن تعيينهم في وقت سابق، حسبما كشف عن ذلك مدير «إدارة الموارد البشرية» في الوزارة، جمال بن فارس، مؤخراً، يفتح ملف المواطنين في مهنة التدريس، وهو ملف على درجة كبيرة من الأهمية والخطورة في الوقت نفسه، بالنظر إلى اتصاله المباشر بقضيتي الهوية والأمن القومي، وهما قضيتان وجوديتان في أي مجتمع من المجتمعات، فضلاً عن الأهمية الكبيرة والمحورية لمهنة التدريس نفسها. إن اعتذار ٢١ مواطناً ومواطنة عن العمل في مجال التدريس، رغم أن الرقم ربما يكون صغيراً في نظر بعضهم، يعني أن هناك عزوفاً من قبل المواطنين عن العمل في هذه المهنة، وأن حقل التدريس ليس حقلًا جذاباً للعنصر البشري المواطن أو مطلوباً من قبله. وفي الواقع فإن هذه ليست المرة الأولى التي يعبر فيها مواطنون عن عزوفهم عن الانخراط في مهنة التدريس، ولعل الاستقالات التي شهدتها وزارة التربية والتعليم بعد الإعلان عن زيادة الـ (٧٠٪) في الرواتب كانت مثلاً مهماً في هذا السياق. وهذا ينطوي على دلالات خطيرة لأكثر من سبب: السبب الأول، يتعلق بأهمية التعليم في تشكيل الهوية الوطنية، ودوره المحوري والرئيسي في زرع القيم، وتعميق معاني الولاء، وحب الوطن وغيرها، ولهذا فإنه من المهم اتساع قاعدة المواطنين في مهنة التدريس، وعدم تركها للعناصر غير

## مؤشرات أسواق المال وأسعار العملات العالمية والنفط

الين الياباني		الجنيه الإسترليني		اليورو		أسعار العملات مقابل الدولار
↓	١٠٩,٦٣٢٠	↑	١,٨٦٤٨	↑	١,٤٧٧٦	
الغاز الطبيعي سنت / م مكعب		مزيج برنت دولار / برميل		أسعار النفط الخام والغاز		
↑	٠٠,٣٦	↑	٢٩,١٢٤	↑	٠,٧٣	١١١,٩٠
نيكاي		داو جونز		ناسداك		مؤشرات الأسهم العالمية
↓	٤٤,٠٥٦	↑	١٢٨٠٧,١٣	↑	٤,٧٢	

## المؤشرات العامة

### سوق أبوظبي المالي

المؤشر العام	(-) ٠,٤١٪
الشركات المرتفعة	(٩) شركات
الشركات المنخفضة	(٢٤) شركة
الشركات الثابتة	(٥) شركات

### سوق دبي المالي

المؤشر العام	(-) ١,١٧٪
الشركات المرتفعة	(٥) شركات
الشركات المنخفضة	(٢٦) شركة
الشركات الثابتة	شركة واحدة



### التفجير المزدوج أحدث أساليبها: تحولات تكتيكات «القاعدة» في الجزائر

كشفت التفجيرات المتلاحقة التي شهدتها الجزائر مؤخراً، عن تحولات كبيرة في تكتيكات «القاعدة» التي لجأت للتفجيرات المزدوجة لإلحاق أكبر خسائر بقوات الأمن. والانفجار الذي وقع الثلاثاء الماضي، واستهدف مدرسة للدرك يحمل دلالات متعددة سيكون لها تأثير مباشر في المواجهات بين الطرفين.

الدفاع لوضع خطة أمنية لمواجهة الأسلوب الجديد الذي تتبعه «القاعدة» في اعتداءاتها المزدوجة التي تهدف لاستدراج الوحدات العسكرية، ما يجنبها المواجهات الكلاسيكية.

٢ - الرد على العمليات العسكرية التي تشنها قوات الأمن ضد عناصر «القاعدة»، وخلال الفترة الماضية شن التنظيم عمليات عدة ضد أهداف عسكرية وأفراد من الأمن الجزائري، رداً على عمليات مماثلة قامت بها السلطات الجزائرية تمكنت خلالها من قتل بعض عناصر التنظيم والقضاء على القبض على آخرين. وأعلن وزير الداخلية عزم السلطات على مواصلة القبض الحديدية التي تعتمد عليها مع الجماعات الإرهابية التي تحاول التخلص من مشكلاتها الداخلية عن طريق استهداف العسكريين.

٣ - التشويش على المصالحة الوطنية، بعد الأنباء التي ترددت حول استسلام قرابة ٢٥ عضواً من «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، فقبل يومين من تفجير مدرسة الدرك كشف مصدر جزائري عن أن ٢٥ مسلحاً من «القاعدة»، ينوون تسليم أنفسهم إلى السلطات الأمنية للاستفادة من العفو في إطار سياسة المصالحة الوطنية. ونقلت صحيفة «الشروق» اليومية عن مصادر مقربة من المسلحين أنهم قرروا وقف العمل المسلح وتسليم أنفسهم لقوات الجيش، بعد اتصالات دامت شهراً عدة جرت بين الطرفين بمعرفة السلطات الأمنية، الذين تشككوا في البداية من تراجع السلطات الجزائرية عن منح هؤلاء العفو في حال تسليم أنفسهم، ولكن تأكيد الرئيس الجزائري، عبدالعزيز بوتفليقة، خلال خطابه في يونيو الماضي، استمرار العمل بقانون العفو والمصالحة الوطنية، دفعهم قدماً للمضي في خططهم.

في هجوم هو الأعنف من نوعه، فجر انتحاري سيارة ملغومة في مجموعة من الأشخاص كانوا يستعدون لدخول المدرسة المركزية للدرك الجزائري، لإجراء الاختبارات الخاصة بالالتحاق بها في مدينة «يسر» شرق العاصمة، يوم الثلاثاء الماضي، وخلف التفجير نحو ٤٣ قتيلاً و٤٥ جريحاً. وتضاربت الروايات حول عدد التفجيرات أمام المدرسة العسكرية، فبينما أفادت المصادر الرسمية أنه انفجار واحد تم بواسطة سيارة مفخخة، قال شهود عيان، إنهما تفجيران، نفذ أولهما شخص بواسطة حزام ناسف بعد أن دخل وسط طابور المتسابقين، قبل أن تنفجر في العملية الثانية سيارة مفخخة عند مدخل المدرسة بالتزامن مع التفجير الأول. وأشارت أصابع الاتهام إلى تنظيم «القاعدة» في بلاد المغرب الإسلامي، الذي أعلن مسؤوليته عن تنفيذ مجموعة من الهجمات المتتالية في السابق، وخلال الآونة الأخيرة. ويحمل استهداف مدرسة عسكرية مجموعة من الدلالات المهمة، منها:

١ - تحوّل تكتيكات «القاعدة»، فبعد أن كان التنظيم يلجأ للأساليب التقليدية لتنفيذ العمليات ضد أهداف مدنية أو عسكرية، طور، في الفترة الأخيرة، أسلوبه الهجومي الذي كان يعتمد فيه على المواجهة المباشرة، إلى استخدام السيارات والدراجات النارية المفخخة، قبل أن يصل إلى التكتيك الذي ينفذ به عملياته في الوقت الراهن، والذي يعتمد فيه على تزامن التفجيرات، فيفجر قنبلة أولى لاستدراج قوات الأمن، ثم يقوم بتفجير آخر عن بعد يكون له تأثير قوي ومباشر، في القوات التي احتشدت لإسعاف المصابين. وكشفت مصادر جزائرية عن أن هذا التطور في أساليب «القاعدة» سبب قلقاً بالغاً داخل الجيش، فقد اجتمع أحد القادة العسكريين ومسؤول رفيع في وزارة



بسبب دقة التكتيك والتنفيذ: عملية «خوست» تثير مخاوف «الناٲو» من تنامي قوة «طالبان»

الهجوم الذي تعرّضت له القاعدة الأمريكية في «خوست الشرقية» مؤخراً، أكد مخاوف القادة العسكريين داخل «الناٲو» والقوات الأمريكية من تنامي قوة «طالبان»، ولكن القلق الأكبر كان بسبب التطور النوعي في عمليات المتمردين سواء من ناحية التكتيك المحكم أو التنفيذ الدقيق. كما أن الهجوم أراد، بمقتل عشرة فرنسيين من جنود المظلات، إيصال رسالة تحذير قوية لأوروبا.

أو من ناحية تنامي المشاعر العدائية ضد القوات الأمريكية وقوات التحالف. فمن الواضح أن العمليات الانتحارية باتت جزءاً أساسياً من فكر المتمردين الاستراتيجي طبقاً لتحليلات مسؤولي «الناٲو».

**ولكن ما هي الأسباب؟** يعزو الخبراء هذا المد إلى حرية الحركة التي يتمتع بها المتمرّدون في تنقلاتهم داخل المناطق القبلية المتاخمة للحدود الأفغانية. كما أن رحيل مشرف واختلاط الأوراق السياسية في باكستان ترك انطباعاً قوياً لدى المتمردين بوجود «فراغ سياسي» لا بد من استغلاله. ولكن المسؤولين يؤكدون أن من بين الأسباب أيضاً موافقة الجيش الباكستاني على إجراء سلسلة من مفاوضات السلام مع المتمردين، وهي الموافقة التي صاحبها بالضرورة توقف عمليات الملاحقة على نطاق واسع داخل المنطقة الحدودية، ما ترك الساحة خالية أمام المتمردين لاستقطاب وتدريب عناصر جديدة لتنفيذ عمليات انتحارية في قلب أفغانستان. ومن المعروف أن أعداد المقاتلين الأجانب الذين تدفقوا على أفغانستان، هذا الصيف، كانت أكبر من مثيلاتها العام الماضي، وهو مؤشر على نجاح «القاعدة» في تجنيد المزيد من الجهاديين داخل المناطق القبلية.

وذكرت الصحيفة أن عمليات المتمردين أصبحت أكثر دموية، بدليل عدد الخسائر البشرية الناجمة عن العمليات الانتحارية. فقبل هجوم الإثنين وصلت حصيلة الضحايا في صفوف المقاتلين الأجانب إلى ١٧٣ هذا العام، منهم ٩٩ أميركياً، وهي حصيلة مرشحة للزيادة بدرجة كبيرة ربما قاربت مثيلتها العام الماضي (٢٣٢ قتيلاً)، وهي الأعلى منذ انطلاق شرارة الحرب عام ٢٠٠١.

الكمين الذي شنّه مقاتلو «طالبان» على إحدى القواعد الأمريكية بالقرب من العاصمة الأفغانية (كابول) والذي راح ضحيته ١٠ من جنود المظلات الفرنسيين عزز مخاوف المحللين الاستراتيجيين من نواح عدة:

**أولاً:** أن الهجوم، الذي جاء في إطار التصعيد العسكري المتزايد من جانب المتمردين، كان هو الأعنف منذ ست سنوات، أي منذ انطلاقة الحملة الأمريكية لملاحقة فلور طالبان و«القاعدة».

**ثانياً:** أن الهجوم أكد التقارير الاستخباراتية التي أشارت إلى أن «طالبان» و«القاعدة» نقلتا عمليتهما من باكستان إلى أفغانستان.

**ثالثاً:** أن الهجوم كشف عن فكر استراتيجي تحليلي من جانب المتمردين من حيث استغلال الظروف الجيوبوليتيكية المحيطة، ممثلة في الجدل الدائر داخل الدول الأعضاء في حلف «الناٲو» حول استراتيجية وطبيعة ودور الحلف في الحرب ضد الإرهاب واختلاف الدول الأعضاء حول قضية إرسال تعزيزات عسكرية من عدمه. وشملت هذه الظروف أيضاً انشغال الولايات المتحدة بحملة الانتخابات الرئاسية، وضعف الحكومة المركزية في (كابول) والفوضى السياسية التي تشهدها جارتها باكستان حالياً بعد استقالة برويز مشرف.

والنتيجة، كما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، هي أن العام الحالي يبدو وكأنه في طريقه لأن يصبح أكثر الأعوام دموية في تاريخ الحرب في أفغانستان حتى الآن، خاصة أن العملية الهجومية الأخيرة كشفت عن صعود منحني «طالبان» و«القاعدة»، سواء من ناحية التكتيك العسكري



### مشرف يغادر السلطة في مرحلة بالغة الأهمية في الحرب على الإرهاب

التحدي الذي بات يواجه الحكومة الباكستانية الآن، عقب استقالة مشرف، يكمن في اختيار رئيس مدني للبلاد بعيد عن شبهة الفساد أو التواطؤ مع الديكتاتوريات السابقة. ويتعين على قادة البلاد المنتخبين حديثاً التحرك على وجه السرعة لمواجهة «طالبان» و«القاعدة» وعناصر الاستخبارات والجيش الباكستانيين المرتبطة بهما. كما يتعين على هؤلاء القادة أيضاً معالجة أزمات الغذاء والطاقة ومواجهة مشكلات الفقر والتنمية والفساد التي تغذي بدورها التطرف والغضب تجاه الولايات المتحدة.

لذا، يجب على الولايات المتحدة العمل جاهدة على إنهاء النزاع بين الساسة الباكستانيين وبذل كل مجهود ممكن لتحاشي وقوع أي انقلابات عسكرية أخرى في باكستان.

**\* التعاون مع الجيش الباكستاني:** تشكل القوات المسلحة الباكستانية عنصراً أساسياً لاستقرار وجهود القضاء على التطرف في «مناطق القبائل». وكان القائد العام الجديد للجيش الباكستاني قد ألح إلى أنه لن يقف إلى جانب أي مساعٍ من مشرف تهدف إلى التمسك بالسلطة دون أن يكون له سند شعبي، لذا ينبغي على الولايات المتحدة تشجيع استقلالية الجيش عن مؤسسة الرئاسة والتدخل في السياسة.

**\* تقديم مساعدات لـ «مناطق القبائل»:** تعاني «مناطق القبائل»، ومناطق أخرى غيرها في باكستان، الفقر ونقص التعليم، حيث تساعد المدارس الدينية على نشر التطرف. لا يمكن بالطبع إحداث تغيير في هذا الجانب بين ليلة وضحاها، إلا أن تقديم المساعدات ودعم المشروعات التي يمكن أن تساعد في كسب عقول السكان وعواطفهم، مثل المدارس والمستشفيات، يجب أن تدرج في صدارة الأولويات. شأنه شأن أي حاكم مطلق، بات مشرف ينظر إلى نفسه كونه شخصاً لا غنى عنه وتسبب في إضعاف المؤسسات الديمقراطية بهدف الاستمرار في السلطة. رغم كل ذلك، لم يكن حكمه كارثة مطلقة على باكستان، وفي نهاية الأمر تقدم باستقالته، وهو ما يحدث لأول مرة في تاريخ باكستان المضطرب. والآن يجب على من يأتي بعده قيادة نحو الوجهة الصحيحة، بمساعدة الولايات المتحدة، وتفادي كل ما من شأنه أن يعيد البلاد مجدداً إلى نفق الفوضى والفساد.

جاءت مغادرة برويز مشرف للسلطة في لحظة حرجية بالنسبة إلى باكستان وبالنسبة إلى الحرب ضد الإرهاب على حد سواء. إذ إن مشرف ساعد الولايات المتحدة في قتل أو اعتقال العديد من مساعدي، أسامة بن لادن، الذين كانوا مختبئين داخل باكستان، مثل خالد شيخ محمد، الذي يشتبه في أنه العقل المدبر لهجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١. وتواجه باكستان الآن عقب استقالة مشرف سيناريوهات عدة من ضمنها تزايد التوتر بين طرفي «الائتلاف الحاكم» والانفلات الأمني في محافظة الحدود الشمالية الغربية، وتزايد نشاط الإرهاب، وتراجع الاستثمارات الأجنبية بسبب عدم الاستقرار. طبقاً لما جاء في مقال «يو إس آيه توداي»، من المتوقع أن تسير الأوضاع في باكستان في واحد من ثلاثة اتجاهات محتملة، فإما أن تسير البلاد في اتجاه ديمقراطية حقيقية، أو تشهد انقلاباً عسكرياً آخر مثل الذي جاء ببرويز مشرف إلى السلطة في أكتوبر عام ١٩٩٩، أو تزايد مد التطرف الإسلامي. أما أسوأ السيناريوهات، فيتمثل في احتمال وصول المتطرفين مستقبلاً إلى الأسلحة النووية الباكستانية. إلا أن خيارات الولايات المتحدة، حسبما جاء في مقال «يو إس آيه توداي»، محدودة فيما يتعلق بالتأثير في المحصلة النهائية، وينبغي على الرئيس بوش وخلفه في البيت الأبيض لعب الأوراق التي في يد الولايات المتحدة على نحو دقيق وعلى أساس نظرة عميقة ومتأنية للأوضاع تأخذ في الاعتبار ما يلي:

**\* تشجيع التوجه الديمقراطي في باكستان:** على الرغم من سهولة التعامل مع الحاكم الأتوقراطي، فإن المؤسسات الديمقراطية القوية تظل أفضل حماية في مواجهة التطرف.





## قراءة في مبررات تحرك تركيا لمواجهة طموحات الأكراد الانفصالية

أثارت العمليات العسكرية التركية والإيرانية المتزامنة ضد الأكراد الطامحين بالانفصال، تساؤلات عن مدى إمكانية نجاح التحرك الدبلوماسي التركي مع كل من العراق وإيران وسوريا، لمواجهة الطموحات الكردية للانفصال عن بلدانهم الأم.

حزب «الحياة الحرة» الذي غير اسمه إلى «حزب مؤتمر الديمقراطية»، بينما بدأ أكراد سورية في المطالبة بـ« كردستان سورية» على غرار نظرائهم في العراق والقيام بالمظاهرات وبعض أعمال العنف، لا سيما وهم يتمركزون في كثافتهم السكانية في منطقة تسمى «الجزيرة» في الشمال الشرقي من سوريا، وهي المحاذية للحدود العراقية والتركية ذات الكثافات السكانية الكردية أيضاً.

\* أيضاً لم تخف تركيا عدم تردها لحظة منذ زمن بعيد بالتدخل العسكري المباشر في العراق، ولديها ثلاثة خطوط حمر على أكراد العراق بعدم تجاوزها الانفصال أو الاستقلال والتحرش بالقومية التركمانية والمساس بها ومحاوله ضم «كركوك» أو مناطق من الموصل (٣٥٠ كلم شمال بغداد) إليهم وقد نجحت بأخذ ضمانات من العراق في هذا الصدد.

\* إزاء هذا الواقع من الإفرازات السياسية والعسكرية للأكراد، وبخاصة في الفترة الأخيرة، تجد تركيا إن عليها مبادرة التحرك لقيادة أشبه بـ«تحالف» يقف أمام طموحات الأكراد المتطرفة، لا سيما وان الكثافة السكانية للأكراد لديها تقارب ٣٠٪ من سكانها.

\* نجحت تركيا بتوقيع اتفاق أمني استراتيجي مع الحكومة العراقية لمواجهة تمرد أكرادها من الحدود الدولية المشتركة بين البلدين، فيما تشير المصادر التركية إلى أن أنقرة ناقشت هذا الموضوع مع الرئيس السوري، خلال زيارته الأخيرة إلى تركيا، كما أثارت هذا الموضوع مع الرئيس الإيراني، لدى زيارته إلى تركيا مؤخراً، فهل تنجح تركيا بقيادة هذا التحرك، بعد وجود مبرراته على أرض الواقع؟

ثمة تطورات سياسية رسمية تلوح في الأفق بقيادة تركيا ومشاركة كل من إيران وسوريا، هدفها معالجة الملف الكردي ومشروع «كردستان» الذي يتزعمه كل من «الحزب الوطني» برئاسة الرئيس العراقي، جلال الطالباني، و«الحزب الديمقراطي»، مسعود البرزاني، وبخاصة بعد تبلور «النوايا الحقيقية» للأكراد العراقيين بشكل جاد، مؤخراً حبال هذا المشروع في قضية سعى الأخيرين إلى سلخ مدينة «كركوك» الغنية بالنفط (٢٢٠ كلم شمال شرق بغداد) عن العراق وضمها إلى الأكراد رغم إن الأكراد يمثلون أقلية سكانية بعد القوميتين «العربية» و«التركمانية» في هذه المدينة.

ويرى هؤلاء المحللون إن الدوافع التركية لقيادة مواجهة طموحات الأكراد تتبدى من خلال خطر «مشترك» يهدد الأمن الوطني لكل من هذه البلدان في آن معا مصدره الدعوة القومية الانفصالية للأكراد، لا سيما بعد اعتماد الأخيرين على عمليات العنف والإرهاب لتنفيذ مشروعهم الانفصالي عن بلدانهم الأم، في وقت تبلورت أيضاً الدوافع التركية لقيادة هذه المواجهة للعوامل الآتية:

\* ترى تركيا إن الدعم المتواصل الذي يتلقاه «حزب العمال الكردستاني» التركي من أكراد العراق الذين أنشأوا حكومة لهم في شمال العراق قد ضاعف من سلسلة هجمات العنف والتفجيرات لعناصر «العمال الكردستاني» انطلاقاً من جبال قنديل العراقية والتي راح ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى في أنحاء مختلفة من تركيا، في وقت ينفذ فيه أكراد إيران، بين الحين والآخر، عمليات مماثلة ضد الأهداف المدنية والحكومية في إيران انطلاقاً من معاقله أيضاً في جبال «قنديل»، وبخاصة من عناصر



### بعد الأزمة الروسية-الجورجية

### خبراء: «الناتو» مطالب بالإسراع في إعادة تقويم قدراته

الحرب الأخيرة بين روسيا وجورجيا، فتحت مجدداً ملفاً قديماً لدى حلف شمال الأطلسي «الناتو»، وهو الحاجة إلى وضع صيغة جديدة لفلسفة الحلف، وأجندته وتعزيز قدراته بما يكفي لمواجهة التهديدات الإقليمية والدولية الجديدة. فالحرب، كما يراها بعضهم، ليست «خلاقاً ثنائياً»، بل تندرج تحت رغبة روسيا التوسعية وتشكيل نظام عالمي جديد. وهو ما دعا بعض المحللين إلى ضرورة تدخل الولايات المتحدة ومساعدة الحلف في تجديد دمائه.

على الميزانية العسكرية، في مقابل ٤٪ أو أقل بالنسبة في معظم الدول الغربية.

واقعة جورجيا كشفت عن طموحات روسيا العسكرية، وعدم إدراك الغرب لأبعاد هذه الطموحات. والحل، كما يراه بعض الخبراء مثل زيجينيو بريجنسكي، مستشار الأمن القومي الأمريكي الأسبق، أن تبادر الولايات المتحدة و«الناتو» إلى تعزيز القدرات العسكرية، ليس لجورجيا فحسب، وإنما لدول أخرى مثل إستونيا وأوكرانيا أيضاً، بقطع المدفعية المضادة للطائرات والمدركات لتمكينها من الدفاع عن نفسها. ويضيف بريجنسكي أن على «الناتو» أن يعمل على فرض نطاق من العزلة حول روسيا حتى يدرك سياسيو «الكرملين» فداحة سياستهم.

المشكلة، كما تقول الصحيفة، هي أن «الناتو» يجد نفسه متورطاً في حرب غير تقليدية في أفغانستان لا أحد يدري متى؟ وكيف تنتهي؟ وهذا يفرض على الحلف إجراء مناقشات واسعة حول كيفية بناء وتعزيز قواته التقليدية، خاصة بعد أن تأكد وجود علاقة تنافسية بين «الناتو» وروسيا. ومن المؤسف، كما يقول إبان ليسر، كبير الباحثين في صندوق «مشروع مارشال» الأمريكي، وهو مركز بحثي مقره واشنطن، أن «الناتو» تأخر كثيراً في إعادة تقييم فلسفته الأساسية وأهدافه الاستراتيجية.

بعض الخبراء توقعوا ازدياد حدة المواجهة بين روسيا -التي تصرّ على سياستها التوسعية والتأديبية- و«الناتو» الذي يسعى إلى توسيع نطاق عضويته بضم أعضاء جدد من دول أوروبا الشرقية أو دول البلطيق.

برغم أن الحرب الروسية-الجورجية بدت في بداياتها وكأنها حرب بين طرفين، فإن الحرب كان لها تداعياتها الخطيرة على الغرب والعالم بشكل عام. ورغم انتهاء الحرب، ولو مؤقتاً، فإن الغرب خرج بعدد من الدروس المهمة، مثل عودة روسيا إلى ممارسة «أساليب الحرب الباردة القديمة»، من حيث الهيمنة على «موروثات» الإمبراطورية السوفيتية السابقة، وإصرار روسيا على تحدي الإرادة الدولية. ولكن الدرس الأهم هو أنه على الرغم من أن الجيش الروسي، لم يعد بالقوة نفسها التي كان عليها في السابق فإن الغرب، ممثلاً في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، عليه أن يعيد حساباته مجدداً من حيث وضع صيغ جديدة تعيد هيكلة الحلف، وفلسفته وأهدافه تبعاً للمتغيرات الإقليمية والدولية التي بدت، بسبب الحرب الأخيرة، أقرب مما يتصور الحلف.

وترى صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» أن إعادة الطرح تلك، ستطلق بلا شك جدلاً أوسع حول مستقبل الحلف، وأسماء الدول المطروحة على قائمة العضوية، والموارد اللازمة لبناء حائط صد فعال ضد الجيش الروسي، بغض النظر عن طموحات موسكو.

ومن الواضح أن روسيا قصدت من وراء الحرب ضد جورجيا، توجيه رسالة واضحة للغرب لا يمكن تجاهلها، مفادها أن المؤسسة العسكرية الروسية ما زالت لديها أنياب قوية. وذهب بعض المحللين إلى أن «روسيا تريد لسلاحها البحري والجوي أن يلعب دوراً عالمياً كما بدا من مناوراتها المشتركة في المحيطين الهندي والهادئ عام ٢٠٠٣». ففي عام ٢٠٠٦ أنفقت روسيا ٢,٧٪ من إجمالي ناتجها المحلي



بعد تدريبها وتسليحها

### هل تؤثر ميليشيا «الصدر» الجديدة في المشهد العراقي الراهن؟

أثار الإعلان عن اقتراب العمل المسلح لميليشيا «المجموعات الخاصة» التابعة لرجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، تكهنات المراقبين السياسيين بحدوث تطورات محتملة قد تؤثر في واقع المشهد العراقي والأطراف المعنية فيه من النواحي الأمنية والسياسية.

تحدد جدولاً زمنياً للانسحاب، وذلك عبر هجمات على القواعد الأمريكية.

\* يعتقد الصدر أن وجود هذه المجموعات التي قال عنها إنها مدربة تدريباً عالياً ستقف بوجه «الخصم اللدود» له وهو حزب «المجلس الأعلى»، و«ميليشيا بدر» التابعة له في انتخابات مجالس المحافظات المقبلة، خاصة أن الأخير يراهن على الفوز بها لإعلان الفيدرالية التي أعلن عن اعتزامه ضم ٩ محافظات وسط العراق وجنوبه، في وقت تضم فيه هذه المحافظات أعداداً كبيرة من «جيش المهدي» و«التيار الصدري»، ويسعى الأخير إلى السيطرة عليها أيضاً، وهي كل من محافظة «النجف» وتكون عاصمة الإقليم المفترض، «كربلاء»، «بابل»، «واسط»، «ميسان» (غنية بالنفط)، «ذي قار»، «القادسية»، «المثنى» و«البصرة» وتضم أكبر حقول النفط في العالم.

\* يرى محللون أن هذه «المجموعات الخاصة» والتي تدرت على الأسلحة المتوسطة وصواريخ «الكاتيوشا» وقاذفات الدروع، سيكون عملها مرجحاً ضد القوات الأمريكية، في حال أي تهديد محتمل تتعرض له إيران في المستقبل.

\* إعلان «التيار الصدري» عن هذه «المجموعات الخاصة» في هذا الوقت يمثل رسالة إلى الحكومة العراقية من مغبة توقيع الاتفاق الأمني دون تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الأمريكية في بنوده، ولا سيما وهو من أشد معارضي الاتفاق، هذا من جهة، وتنفيذ تهديداته السابقة بـ «الحرب المفتوحة» ضد أولئك الذين يستهدفون «التيار» أو ضد القوات الأمريكية من جهة أخرى.

قال الرجل الثاني في الجيش الأمريكي الليفنتانت جنرال لويد أوستن، أول من أمس، إن زعماء الميليشيات قد أكملوا تدريبهم وتمويلهم وتسليحهم بأسلحة جديدة في إيران بهدف تنفيذ هجمات في بغداد والبصرة (٥٢٠ كلم جنوب بغداد) والعمارة (٣٢٠ كلم جنوب بغداد) تستهدف زعزعة الاستقرار في العراق وتهديد كل من القوات الأمريكية والعراقية، مشيراً إلى أن هذه «المجموعات الخاصة» من مقاتلي الميليشيات المسلحة كانت قد فرت إلى إيران بعد ضرب معاقلها في مدينة الصدر (الجانب الشرقي من بغداد) والبصرة في الأشهر الأخيرة.

الإعلان من قبل رجل الدين الشيعي، مقتدى الصدر، زعيم كل من «التيار الصدري» (٣٠ مقعداً من مجموع ٢٧٥ في البرلمان) وميليشيا «جيش المهدي» (٧٥ ألف مسلح منتشرين في الوسط والجنوب العراقي) عن الانتهاء من تشكيل «المجموعات الخاصة»، بداية الأسبوع الجاري، يرجح بدء مشهد سياسي وعسكري جديد يلقي بظلاله على الواقع العراقي الذي يشهد منذ الأسابيع الأخيرة وتيرة متصاعدة من عمليات العنف كان آخرها عملية دهم مجلس محافظة ديالى (٦٥ كلم شرق بغداد) ومقتل سكرتير المحافظ واختطاف رئيس جامعة «ديالى» ورئيس اللجنة الأمنية في مجلس المحافظة، ليلة الإثنين الماضي.

مراقبون سياسيون يرون أن ثمة أهدافاً سياسية وعسكرية تكمن خلف «المجموعات الخاصة» هذه تتمثل في:

\* يرى «التيار الصدري» أن مهمة هذه المجموعات ستتحدد بمقاتلة القوات الأمريكية إذا لم تنسحب من العراق أو لا



## كيف تخلت الولايات المتحدة عن مشرف؟

أصبح رجل الحديد الباكستاني الجنرال المتقاعد، برويز مشرف، جزءاً من تاريخ البلاد بعد مغادرته قصر الرئاسة؛ إلا أن الأمر الذي أوقع الجميع في حيرة هو تخلي الولايات المتحدة عنه، ولا سيما بوش الابن الذي كان يعتبر مشرف صديقاً شخصياً له. كما أن علاقاته معه كانت أكثر من أواصر بين رئيسين لدولتين حليفتين. وقد كشفت بعض التقارير القناع عن القنوات التي جعلت الولايات المتحدة تتخلى عن حليفها الذي كان يبدو أنه لا بد منه لكسب المصالح الأمريكية في المنطقة. وقد أشار تقرير إلى أن أكبر دور في هذا الصدد لعبته السفارة الأمريكية لدى باكستان، أين بيترسن، والسفير الباكستاني الجديد لدى واشنطن، حسين حقاني. فالأولى لعبت دوراً بارزاً في إقناع الإدارة الأمريكية بالتخلي عن مشرف، مبررة بأن تواصل الدعم الأمريكي لمشرف، سيتسبب في إثارة مشاعر مضادة للولايات المتحدة في باكستان. كما أنها أجرت لقاءات مع قيادات التحالف الحاكم ولا سيما الرئيس الشريك لـ «حزب الشعب»، آصف زراداري، للتأكد أن مغادرة مشرف لن تضر بالمصالح الأمريكية الأساسية في المنطقة، وهي محاربة «القاعدة» والمسلحين في المناطق القبلية. في حين حصل قائد القوات الأمريكية، الفريق بحري مايك مولن، على تأكيد واضح مباشرة من قائد القوات الباكستانية، الفريق أول إشفاق برويز كياني بأن مغادرة مشرف لن تقلل من دور باكستان في الحرب على الإرهاب. أما حسين حقاني فقد بذل جهوداً مكثفة لإقناع البيت الأبيض عن طريق أصدقائه في المؤسسات الفكرية الأمريكية بأن مغادرة مشرف لن تتسبب في إثارة أي عاصفة. كما أن الباكستانيين حاولوا إقناع البيت الأبيض بعدم التدخل في شؤون باكستان الداخلية مشيرين إلى أن ذلك الأمر قد يشوه صورة الولايات المتحدة. وهكذا تمكنا من مواجهة رأي المؤيدين لمشرف في البيت الأبيض. وقد استخدم التحالف الحاكم رئيس الوزراء، جيلاني، لإقناع بوش بسحب تأييده له خلال زيارة الأول إلى واشنطن في ٢٨ يوليو الماضي.

## سوريا وروسيا: صداقة وعلاقات استراتيجية

ليست حروف اللغة وحدها هي ما يجمع بين سوريا وروسيا، بل إن العلاقة بين الدولتين كانت على الدوام علاقات ودية وهادئة في طابعها العام، بعيداً عن التوتر والتهديد اللذين تتسم بهما علاقات سوريا مع الولايات المتحدة والغرب بصورة عامة. وهذه العلاقات ورثتها روسيا عن سلفها «الاتحاد السوفيتي». وحسب ما قالته صحيفة «الثورة» السورية في افتتاحيتها، فإن هذه العلاقات عانت شيئاً من التشويش بسبب الديون السوفيتية على سوريا، لكنها أكدت أن علاقات البلدين لم تنقطع أبداً، بل كانت دائماً تستند إلى تراكمات إيجابية تسهم في ديمومة هذه العلاقات. وفي هذا السياق تأتي الزيارة التي يقوم بها الرئيس السوري، بشار الأسد، إلى روسيا هذه الأيام، وهي الزيارة الثالثة للرئيس السوري لموسكو منذ توليه رئاسة سوريا، والأولى في عهد الرئيس الروسي ميديفيد، فمن جهة ستعزز متانة الروابط السورية-الروسية في مختلف المجالات وبشكل خاص الجانب العسكري منها. كما أن سوريا تدرك أهمية الدور الروسي في العالم في نجاح عملية السلام بالشرق الأوسط. والزيارة بحسب المحرر السياسي في صحيفة «الثورة»: «تأتي في ظل ظروف غاية في الدقة والخطورة خصوصاً ما يجري من حرب في القوقاز التي أشعلتها أطراف دولية باتت معروفة، لإلهاء روسيا بحروب جانبية وتطبيقها وتحجيم دورها. وتأتي الزيارة بعد مضي شهر ونصف الشهر بالضبط من توقيع ميديفيد على قانون إبرام الاتفاقية بين روسيا وسوريا، حول تسوية الديون السورية. وقد نقلت صحيفة «الوطن» السورية عن المعلقة في وكالة «نوفوستي» الروسية، ماريا أباكوفا، قولها: إن «قناعة موسكو بأن سوريا تعتبر أحد اللاعبين الرئيسيين في المنطقة باقية، ولن تؤثر التقلبات السياسية فيها». ولعل أبرز ما سيتم بحثه في القمة السورية-الروسية، مسألة تسوية النزاع في الشرق الأوسط، ولا سيما المحور السوري، في أعقاب المفاوضات غير المباشرة بين سوريا وإسرائيل والتي لاقت ترحيباً روسياً، وكذلك عقد «مؤتمر تسوية دولي» في موسكو وفقاً لبعض المصادر.





باريس

## فرنسا تواجه أزمة اقتصادية

كتبت صحيفة «لوفيجارو» في افتتاحيتها أن حرباً اقتصادية جديدة اندلعت في فرنسا بسبب الركود وتراجع الثروة الوطنية والقدرة الشرائية. وأشارت الصحيفة إلى أن رئيس الوزراء، فرانسوا فيون، عقد يوم الثلاثاء الماضي مجلس حرب سعى من خلاله إلى بحث كيفية وقف تراجع أداء الاقتصاد الفرنسي وتدهور القدرة الشرائية للمواطنين. وأشادت الافتتاحية بالسرعة التي تمت من خلالها الدعوة إلى هذا الاجتماع والتي أكدت أن الاقتصاد الفرنسي ما زال تحت المراقبة والسيطرة، مشيرة في هذا السياق إلى سلسلة التدابير والإجراءات التي تم الإعلان عنها وتصبّ في خانة دعم القدرة الشرائية. وشددت الصحيفة على أن أهمّ الالتزامات التي أضحت تواجهها الحكومات الفرنسية المتعاقبة، في سبيل التحكم في مسار الاقتصاد، ضرورة الانضباط لقواعد الاتحاد الأوروبي. وأكدت الافتتاحية في هذا السياق أن هذه الالتزامات تجعل الحكومة غير قادرة على مواصلة سياسة التحفيز والتعويضات التي تمارسها حالياً من أجل دعم القدرة الشرائية. وعلى صعيد ذي صلة، تساءلت صحيفة «لوموند» في افتتاحيتها عن الطريقة أو الكيفية التي يجب نهجها من أجل وقف تزايد الركود الاقتصادي في فرنسا. وشددت الصحيفة على أنه في الوقت الذي يؤكد فيه المسؤولون الرسميون أن باريس لا تزال بعيدة عن دخول مرحلة الركود الاقتصادي، فإن دعوة رئيس الوزراء، فرانسوا فيون، إلى اجتماع للوزراء المعنيين بأمر الاقتصاد، يؤكد أن مناخ الأزمة يسود مقرّ رئاسة الحكومة. وشددت الافتتاحية على أن الأمر لا يتعلق بمشكل فرنسي محض، على اعتبار أن أغلبية القوى الأوروبية تعاني الوضع نفسه، مشيرة في هذا السياق إلى أن الحكومة الإسبانية كانت سبّاقة في ١٤ أغسطس الجاري إلى اتخاذ تدابير أولية لتنشيط الاقتصاد ودعم القدرة الشرائية. وأبرزت «لوموند» أن فرنسا تجد نفسها، في غضون ذلك مكبّلة بقيود العجز المالي، حيث لا تحتل مالميتها أي تدابير جديدة.

موسكو

## صحيفة «نيزافيسيميا جازيتا»: لغة التهديدات مع قوة عظمى كروسيا ستؤدي إلى تفاقم الخلافات

رأت صحيفة «نيزافيسيميا جازيتا» الروسية أن أسلوب التهديد والوعيد الذي ينتهجه الغرب مع روسيا، على صعيد هذه الأزمة، سيزيد الطين بلّة، وسيعقد الأمور والأجواء بصورة أكبر. وكتبت الصحيفة: (لغة التهديد والوعيد والإنذارات السائدة اليوم على صعيد التعامل مع الأزمات الدولية تزيد من خطورة وتعقيدات هذه الأزمات، وما يحدث في الأزمة في منطقة القوقاز نموذج صارخ على ذلك. فوزيرة الخارجية الأمريكية، كوندوليزا رايس، تطالب بمعاينة روسيا بسبب موقفها من جورجيا ملوحة بالعصا الغليظة، في تصريحاتها الأخيرة، التي قالت، إن روسيا ستلقى العقاب. ووزراء خارجية حلف شمال الأطلسي «الناتو» اجتمعوا لمناقشة مقترحات رايس في هذا السياق، من جانب آخر تتحرك ألمانيا بشكل محموم لإعداد الأراضية المناسبة لقبول عضوية جمهورية جورجيا في «الناتو» في تحدٍ صارخ وعلني لموسكو. إلى جانب ذلك هدد الرئيس الفرنسي، نيكولا ساركوزي، وفي تغيير مفاجئ، روسيا بأنها ستواجه تبعات خطيرة ما لم تسحب قواتها من جورجيا، ومقابل هذا التصعيد الغربي ردّ الرئيس الروسي ميدفيديف من أن موسكو لن تسمح لأحد بأن يقول لها كيف تتصرف، وأكد أن بلاده تحركت في إطار مسؤولياتها الخاصة بالدفاع عن الرعايا الروس في «أوسيتيا الجنوبية»، وفي إطار المسؤولية الدولية الملقاة على عاتقها في مجال المحافظة على السلام في تلك المنطقة). وختمت الصحيفة، قائلة: «في كل الأحوال يبدو واضحاً بأن لغة الإنذارات والتهديدات في التخاطب مع قوة عظمى كروسيا، لن تؤدي سوى إلى تصعيد الأجواء وتفاقم الأزمات والخلافات، والغرب يدرك ذلك جيداً، إلا أنه يتعمّد مواصلة نهجه الخاطئ هذا، وعليه أن يدرك مكانة روسيا وقوتها». على صعيد ذي صلة، انتقد وزير الخارجية الروسي، سيرجي لافروف، الثلاثاء الماضي، البيان الصادر عن حلف شمال الأطلسي بشأن الأوضاع في جورجيا، ووصفه بأنه غير موضوعي.



## تلال أليبي

لمواجهة التحدي الإيراني: باراك يدعو إلى  
تشكيل «حكومة طوارئ» مع نتنياهو

كتب يوفال كارني مقالاً في صحيفة «يديعوت أحرونوت» أشار فيها إلى أن (إيهود باراك، وزير الدفاع ورئيس «حزب العمل»، دعا إلى تشكيل «حكومة طوارئ» وطنية، تضم رئيس «الليكود»، بنيامين نتنياهو، كي تتحد حول مشكلة «النووي الإيراني»). وفي حديث مع الصحيفة قال باراك: (جملة التحديات المحدقة بدولة إسرائيل، بما فيها التهديد الإيراني الذي تأكد، يوم الأحد الماضي، بجهاز إطلاق الأقمار الصناعية، تستدعينا إقامة «حكومة طوارئ» وطنية واسعة. إيران تتقدم على ما يبدو إلى صدارة التكنولوجيا). وأضاف باراك: (إن إيران حاضرة في الكثير من القضايا، في الموضوع السوري، وتسألح «حزب الله» و«حماس»، والمفاوضات مع الفلسطينيين، هذه التحديات التي تحدد بنا وكذا الفرص تستدعي تشكيل «حكومة طوارئ» وطنية. إسرائيل قوية جداً ولكن شق الطريق بين كل هذه التحديات يستدعي منا تكاتفاً واسعاً للأيدي. هذا ما هو جيد وصحيح للدولة، وكل ما تبقى «حكي» وسياسة). ولاحظت الصحيفة أن (الدعوة لإقامة «حكومة طوارئ» وطنية أو «حكومة وحدة وطنية» أصبحت مؤخراً ميلاً سياسياً درجاً. أول من دعا إليها كانت رئيسة الكنيست، داليا إيتسنيك، عقب «حرب لبنان الثانية»، وبعدها المرشحون في «كادما»، ليفني وموفاز، عقب الانتخابات التمهيدية وذلك لأسباب أمنية). وتساءلت الصحيفة ما إذا كان المنتصر سينجح في تشكيل حكومة جديدة برئاسته أم سيقدر تقديم موعد الانتخابات؟ ولما كان معظم الأحزاب في الكنيست غير معنية بتقديم موعد الانتخابات - فإن فكرة «حكومة الطوارئ» تنال الزخم، في «حزب العمل» يقدر أن باراك قررّ تأييد هذه الفكرة في أعقاب وضعه السياسي الصعب. وقال مسؤول كبير في الحزب إن «آخر شيء يريد باراك هو الانتخابات».

## والشيطان

الجماعات الجهادية تنقل حريها ضد  
الولايات المتحدة من العراق إلى أفغانستان

كتب كاريل مورفي مقالاً نشرته صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» تحت عنوان «الجهاديون ينقلون اهتمامهم إلى الحرب بأفغانستان»: مسؤولو كل من حلف «الناتو» وأفغانستان يلاحظون تزايداً في أعداد المقاتلين الأجانب بأفغانستان، وفي الوقت نفسه يصرح المسؤولون الأمريكيون بأن هجمات «القاعدة» بالعراق قد انخفضت بشدة، ذكر فيه أن أفغانستان قد أصبحت قبلة المسلمين، وبخاصة العرب منهم، ممن يرغبون بالانضمام إلى جهاد في حريها ضد الغرب. ومن ثم يمكنك أن تتنبأ بأن أفغانستان سوف تتحول ثانية إلى ساحة قتال. فلقد أكدت المواقع الإلكترونية الجهادية إحياء الحرب مرة أخرى بأفغانستان، بعد سنوات من الصراع مع القوات الأمريكية بالعراق. وبعد هذا تغييراً للأوضاع القائمة منذ أربعة أعوام. فعندما كان كل الاهتمام موجهاً إلى العراق، غابت أفغانستان عن عيون الغرب، إلا أنها ظلت محل اهتمام لتنظيم «القاعدة». ولقد بدأ التركيز مرة أخرى على أفغانستان بمنصف عام ٢٠٠٧، عندما بدأ موقف «القاعدة» يضعف بالعراق، ومن ثم بدأت عمليات «القاعدة» بأفغانستان في التزايد. فخلال الستة أشهر الأخيرة، فقدت «القاعدة» بالعراق الكثير من مقاتليها. ويضيف الكاتب أن عدد المقاتلين الأجانب القادمين إلى العراق قد قل إلى ٢٠ مقاتلاً شهرياً، بعدما وصل إلى ٨٠ أو ١٠٠ مقاتل. ولقد انخفضت هجمات «القاعدة» على العراق منذ ربيع عام ٢٠٠٧، حيث وصلت إلى ٤٠ هجمة شهرياً، بعدما بلغت ١٢٠ هجمة شهرياً، قبل ذلك بثلاثة أشهر. ويختتم الكاتب مقاله بما صرح به مسؤولو كل من حلف «الناتو» والأفغان بأن عدد المقاتلين الأجانب، مع «طالبان» قد تزايد على نحو ملحوظ. ففي الأسبوع الماضي تم القبض على مجموعة من المقاتلين بالجنوب، ولم يكن من بينهم أفغاني واحد.



## نمو إنتاج الصلب العالمي ٦,٢٪ في يوليو

أفادت مصادر صناعية، مؤخراً، نقلاً عن إحصاءات لـ «المعهد الدولي للحديد والصلب»، أن إنتاج الصلب الخام العالمي ارتفع ٦,٢٪، على أساس سنوي في يوليو، ليصل إلى ١١٧,٢ مليون طن. وأظهرت أرقام المعهد ارتفاع إنتاج ٦٦ دولة تسهم بأكثر من ٩٨٪ من الإجمالي العالمي ٦,١٪، على أساس سنوي ليصل إلى ٨١٥ مليون طن في الشهور السبعة الأولى من ٢٠٠٨، ودفع شح الإمدادات وارتفاع تكاليف المواد الخام أسعار الصلب إلى مستويات قياسية مرتفعة هذا العام، رغم التباطؤ في الولايات المتحدة وأوروبا.



## «مصرف قطر الإسلامي» يتطلع لطرح صكوك بقيمة ٣٠٠ مليون دولار

قال مصرفيان، إن «مصرف قطر الإسلامي»، يدرس بيع سندات إسلامية (صكوك) بقيمة ٣٠٠ مليون دولار لإعادة تمويل دين قائم. وقال المصرفيان المطلعان على الأمر لوكالة «رويترز»: إن المصرف فوض بنكي «أيه.بي. أن أمرو» و«ستاندرد تشارترد» بترتيب إصدار الصكوك. وطلب المصرفيان عدم الكشف عن هويتهم التزاماً بقواعد ضمان السرية. وأضافا أن الصكوك ستصدر بناء على أحوال السوق، وإن كان المصرف يتطلع لاقتراض الأموال قبل نهاية العام. وذكرت نشرة «ميدل إيست إيكونوميك دايجست» (ميد) الاقتصادية المتخصصة، في تقرير لم تنسبه إلى مصدر على موقعها على «الإنترنت»، يوم الأربعاء، أن «مصرف قطر الإسلامي» سيقوم الصكوك بالدولار الأمريكي وسيطرحها خلال الأسابيع القليلة المقبلة. وكانت أزمة الائتمان العالمي المستمرة قد دفعت مقترضين خليجيين عدة إلى تأجيل إصداراتهم.



## إطلاق الاتحاد النقدي الخليجي يستوجب

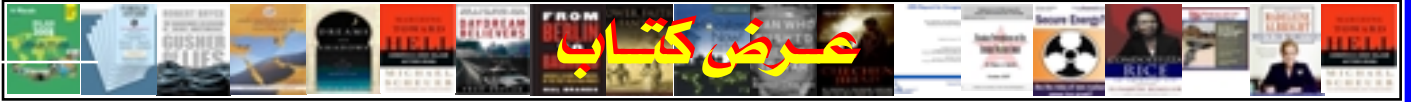
### خفض الفوارق في معدلات التضخم قبل عام ٢٠١٠

أكد تقرير أصدره «مركز دبي المالي العالمي» بعنوان «تقييم مسيرة الاتحاد النقدي الخليجي»، الثلاثاء، أن على دول «مجلس التعاون الخليجي» العمل على مقارنة معدلات التضخم قبل الموعد المقرر لإطلاق «الاتحاد النقدي الخليجي» في ٢٠١٠، كما يوصي تقرير «الهيئة المالية لإمارة دبي» بإعادة النظر في ربط عملاتها بالدولار الذي شهد تراجعاً كبيراً. وأكد التقرير «يجب أن يكون التضخم أبرز الأولويات في جدول أعمال السياسة النقدية، إذ يقتضي الوضع الحالي تغيير هذه السياسة نحو كبح التضخم، ويمكن من إبقاء التضخم ضمن مستوياته المحددة». وقال ناصر السعيد، كبير اقتصاديي «مركز دبي المالي العالمي»، لدى عرضه التقرير: إن أبرز الأولويات يجب أن تكون الالتزام بموعد العام ٢٠١٠، ويستند التقرير إلى ستة معايير وضعتها لجنة فنية في «مجلس التعاون الخليجي»، تتضمن التقارب في مستويات التضخم وأسعار الفائدة واحتياطات العملات الصعبة والعجز المالي والديون العامة، وكذلك الحفاظ على مؤشر ثابت لربط العملة بالدولار.

## انكماش اقتصادي محتمل في الولايات المتحدة

أعلن أكبر المصارف السويسرية، يوم الثلاثاء، أن الولايات المتحدة قد تدخل مرحلة انكماش اقتصادي في النصف الثاني من السنة، بسبب التأثيرات الضئيلة للإجراءات النقدية والمالية، بحسب محللين من مصرف «يوبي أس». ورأى المحللون أن «الانخفاض الشديد في معدلات الفوائد والضرائب المستوفاة سمحت للاقتصاد الأمريكي بتجنب الانكماش حتى الآن»، لكن تأثير هذه الخطوات بلغ نهايته. واعتبروا أنه سيكون من الصعب «الإفلات من الانكماش، خصوصاً أن نسبة نمو الاقتصاد الأمريكي ستكون بحدود ١,٣٪ السنة الحالية، على أن تبلغ ١٪ عام ٢٠٠٩». ويتوقع المحللون بقاء الظروف الحالية ضعيفة وعدم حصول «انتعاش سريع» بعد مرحلة الانكماش. وفي أوروبا، يؤكد محللو «المصرف السويسري» «التباطؤ الواضح» مع بقاء التضخم مرتفعاً، ما سيمنع المصارف المركزية من خفض معدلات الفوائد في وقت قريب. ويتوقع المحللون مرحلة صعبة طويلة نسبياً في منطقة اليورو، لكن من دون انكماش دائم، رغم أن هذا الأمر «يبدو وكأنه لا يمكن تجنبه بالنسبة إلى بعض الدول، خصوصاً تلك التي أصيبت بانتكاسة في أسواق العقارات، فضلاً عن اختلالات أخرى». كما يؤكدون أن (مستوى التضخم المرتفع يشكل صعوبة إضافية في هذا المنحى، لأن «البنك المركزي» الأوروبي و«بنك إنجلترا» مقيدان ولا يستطيعان خفض معدلات الفوائد من أجل التخفيف من تأثيرات التباطؤ الاقتصادي). وبالنسبة إلى آسيا، يقول المحللون: إن اقتصادات دول المنطقة «لا تزال تقاوم حتى الآن».



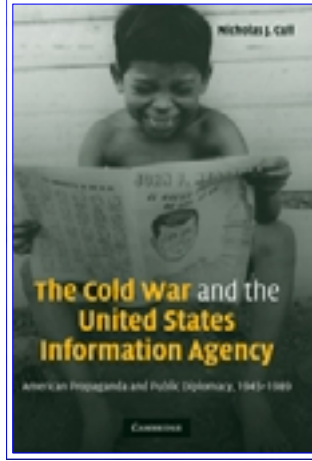


## الحرب الباردة و«وكالة المعلومات الأمريكية»: الدعاية الأمريكية والدبلوماسية العامة ١٩٤٥-١٩٨٩

تأليف: نيكولاس جيه. كال

الناشر: دراسات كامبريدج (يونيو ٢٠٠٨)

من القرن العشرين. والدبلوماسية الأكثر تفضيلاً هذه الأيام هي دبلوماسية التبادل، وهي تعليمية في غالبيتها، ولكنها أيضاً احترافية ومدنية. ثم يأتي عنصر البث الدولي، ويتمثل بالأساس في الأخبار والآراء التي تزداد على موجات الراديو القصيرة في كل من الأراضي الصديقة وغير الصديقة، كما فعل، وما زال يفعل، «راديو صوت أمريكا» في أثناء الحرب العالمية الثانية؛ و«البث بالوكالة»، كما يقوم



يبدأ هذا الكتاب، الذي يستعرض فيه نيكولاس كال التاريخ الشامل لـ «وكالة المعلومات الأمريكية»، بتوضيح معنى مصطلح «الدبلوماسية العامة»، الذي ظهر في الستينيات من القرن العشرين، ولكنه يشير إلى طموح قديم يتمثل في السيطرة على رأي الجماهير في دولة أجنبية.

أنشئت «وكالة المعلومات الأمريكية» عام ١٩٥٣ لمجابهة الدعاية السوفيتية في أوروبا

به راديو أوروبا الحرة «راديو الحرية»، و«راديو آسيا الحرة». وبينما تحول التركيز في الوقت الراهن عن أوروبا إلى آسيا الوسطى والشرق الأوسط، فإن تلك الخدمات الإذاعية تستمر في تمزقها بين الدعوة للآراء وبث الأخبار، بينما تواصل استخدامها لجميع المنصات الإعلامية المتاحة. ويتعين على المحطات التي ظهرت، مؤخراً، مثل «راديو سوا»، تمييز أنفسها في كل من هذين الجانبين. ويذكر كال عنصراً آخر، هو الحرب النفسية، والذي يعزله عن العناصر الأخرى. ولكن هذا العزل لا يستمر وقت الحرب، الأمر الذي يحدث حالياً.

ويخلص كال في كتابه إلى أن السياسة العامة لا يمكنها أن تصلح السياسات المتعثرة، ولكنها تستطيع صياغة مناخ الرأي المحيط، بشرط عزل العناصر المختلفة عن بعضها بعضاً. ويسير عنصر الدعوة للآراء خلف السياسة في إطار مسعاه لتحقيق أثر على المدى القصير، بينما يعمل عنصر بث الأخبار والتواصل الثقافي بشكل أفضل على المدى الطويل بعيداً عن السياسة. وينادي كال بإقامة حوار فاصلة، أو «جدران نارية» كما يسميها، بين الاثنين، كسبيل وحيد ليحقق كل منهما أهدافه الخاصة.

إن أهمية دراسة كال تنبع من مجاراتها لواقع السياسة الخارجية الأمريكية، حيث أضحت مفهوم «الدبلوماسية العامة» من ركائز السياسة الخارجية الأمريكية في السنوات الأخيرة، خاصة في إدارة الرئيس جورج بوش الابن.

وحول العالم، ولكنها أغلقت عام ١٩٩٩. ويقر كال بأن صورة الولايات المتحدة الأمريكية تشكلها عوامل عدة، بدءاً من الشركات عابرة القوميات التي تتخذ من الولايات المتحدة الأمريكية مقراً لها (خصوصاً في صناعة الترفيه) إلى آلاف المنظمات غير الحكومية. ولكن بسبب غياب الرقابة السياسية أو ضعفها على تلك المنظمات، فإن الأدوات التقليدية للدبلوماسية العامة، مثل الخدمة الأجنبية والبث الدولي المدعوم حكومياً ومجموعة كبيرة من صور الاتصالات المتعلقة بالجيش، تبقى ضرورية في إدارة السياسة الخارجية الأمريكية.

ويعتبر إسهام كال الذي، لا يقدر بثمن، في تقسيم السياسة العامة إلى خمسة عناصر، بدءاً بأهمها وهو: الإنصات. حيث تقوم وكالة المعلومات مبدئياً ببحث الرأي الأجنبي وتحليله، ويستعرض مديرتها تلك المعلومات أمام «مجلس الأمن القومي»، ويشاركها مع صانعي السياسة الأمريكية. والعنصر الثاني، وهو الدعوة للآراء، يرتبط بالسياسة أيضاً بمعنى صياغة رسالة دعائية كلية مؤيدة لها. والعنصر الثالث هو الدبلوماسية الثقافية، الذي يربط الأمريكيين بغيرهم من خلال الأنشطة الفنية والفكرية. وقد لعبت الدبلوماسية الثقافية دوراً حيوياً في الحرب الباردة، ولكن هذا الدور تم تهميشه منذ انتهاء تلك الحرب لأسباب معقدة، منها الحروب الثقافية في الثمانينيات والتسعينيات

